تفسير البغوي

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا

(فأجاءها) أي : ألجأها وجاء بها ، (المخاض) وهو وجع الولادة ، (إلى جذع النخلة) وكانت نخلة يابسة في الصحراء ، في شدة الشتاء ، لم يكن لها سعف .وقيل : التجأت إليها لتستند إليها وتتمسك بها على وجع الولادة ، (قالت يا ليتني مت قبل هذا) تمنت الموت استحياء من الناس وخوف الفضيحة ، (وكنت نسيا) قرأ حمزة وحفص (نسيا) بفتح النون ، [والباقون بكسرها] وهما لغتان ، مثل : الوتر والوتر ، والجسر والجسر ، وهو الشيء المنسي " و " النسي " في اللغة : كل ما ألقي ونسي ولم يذكر لحقارته .(منسيا) أي : متروكا قال قتادة : شيء لا يعرف ولا يذكر . قال عكرمة والضحاك ومجاهد : جيفة ملقاة . وقيل : تعني لم أخلق .